رابط المادة على منصة باحث

التعليق على كتاب إبطال التأويلات لأخبار الصفات لأبي يعلى

6341/4/61 هـ)عبدالرحمن بن ناصر البراك(93

عبدالرحمن البراك

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم صلي اما بعد قال القاضي ابو يعلى رحمه الله تعالى في ابطال التأويلات - 00:00:00

حديث اخر حدثناه ابو القاسم باسناده عن عائشة احسن الله اليك اربع مئة وثمانية وخمسين ثمان وخمسين رحمه الله نعم. احسن الله اليك. اللهم حديث اخر حدثناه ابو القاسم باسناده عن عائشة رضي الله عنها قالت كانت عندي امرأة فلما قامت قال النبي صلى الله عليه وسلم من هذه - 00:00:15

يا عائشة قلت يا رسول الله اما تعرفها؟ هذه فلانة ما تنام الليل وهي من اعبد اهل المدينة. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مه عليكم من العمل ما تطيقون. فان الله تعالى لا يمل حتى تملوا. قالت - 00:00:40

انا احب العمل اليه وكان احب العمل اليه ادومه وان قل. وفي حديث اخر عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله لا يمل من الثواب حتى ان الله لا يمل من الثواب. الرواية وفي حديث - 00:01:00

عن ابي هريرة. ايه. عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله لا يمل من الثواب حتى تملوا من العمل تخريج الاسناده ضعيف اخرجه الطبري في تفسيره ان الله لا يمل من الثواب حتى تملوا من العمل. اعلم انه غير ممتنع اطلاق وصفه تعالى بالملل. اطلاق - 00:01:20

وصفه تعالى بالملل. لا على وجه لا على معنى السآمة والاستثقال ونفور النفس عنه. كما جاز بالغضب لا على وجه النفور. وكذلك. على وجه النفور. النفور نعم كما جاز وصفه بالغضب لا على وجه النفور. وكذلك الكراهة والسخط والعداوة. وقال سبحانه وغضب الله عليهم - 00:01:57

ولعنهم. وقال تعالى وغضب الله عليه ولعنه. وقال تعالى من لعنه الله وغضب عليه. وقال تعالى الله عليهم وقال تعالى فان الله عدو للكافرين. وقال تعالى ولكن كره الله انبعاثهم فثبطهم - 00:02:30

قيل معنى الملل ها هنا الغضب. الغضب! نعم. فيكون معناه لا يغضب عليهم ولا يقطع عنهم ثوابه حتى يترك امل قيل هذا غلط. لان الملل قد يحصل من العبد فيما لا يقتضي الغظب عليه. وهو - 00:02:50

النوافل والخبر على هذا الوجه خرج. ولانه ان جاز تأويل الملل على الغضب. جاز تأويل على الملل اذ ليس احدهما بالتأويل اولى من الاخر. وكلاهما مما قد ورد الشرع باطلاقه عليه. ولان - 00:03:10

الملل والغضب في اللغة عبارة عن معنيين مختلفين. فلا يجوز حمل احدهما على الاخر. ولانه ان جاز قناع اطلاق الملل لان له حكم في الشاهد جاز امتناع اطلاق الغضب والرضا والارادة لان لها حدا في الشاهد - 00:03:30

فان قيل معناه ان الله لا يمل اذا مللتم ومثل هذا قولهم لا يملون اذا مللتم نعم ومثل هذا قولهم ان هذا الفرس لا يفتر حتى تفتر الخيل. وليس المراد بذلك انه يفتر اذا فترت الخيل - 00:03:50

اذ لو كان المراد به هذا ما كان له فضل عليها. لانه يفتر معها. وانما المراد به لا يستر وان فترت طيب وكذلك قولهم في الرجل البليغ لا ينقطع حتى ينقطع خصمه. يريد بذلك - 00:04:19

انه لا ينقطع اذا انقطعوا اذ لو كان المراد به ينقطع اذا انقطعوا لم يكن له فضل عليهم انت ها فعلى هذا يكون معنى الخبر ان الله عز وجل لا يترك الاحسان الى عبيده وان تركوهم طاعته. وان وان - 00:04:39

طاعته قيل هذا غلط لان الخبر قصد به بيان التحريض على العمل والحث عليه وان قل. فاذا قيل فاذا حمل الخبر على استدامة الثواب مع انقطاع العمل من العامل لم يوجد المقصود بالخبر لانه يعول - 00:05:00

لانه يعود على التفضل ويطرح العمل. يعوض لانه يعول على التفظل ويطرح العمل. ويترك ويطرح العمل. لانه يعول على التفظل ويطرح العمل نعم. وجواب اخر وهو ان حتى لها ثلاثة اقسام. احدها انها تكون - 00:05:26

وتكون بمعنى كي وتكون بمعنى الا ان الا ان وليس بمعنى اذا ياه التأويل من اللفاة سهل عندهم يحملونه على قطع الثواب لا يقطع ثوابه حتى تقطعوا العمل. نعم. دائما الله فالله تعالى - 00:05:57

يديم ثوابه ويضاعف الثواب للعاملين ولا يترك ذلك الا اذا انقطعوا وملوا وتركوا العبث ومن المثبتين للصفات من حملوا على التأويل الذي قال انه معناه ان البليغ والفرس كما في المثال - 00:06:35

لا ينقطع حتى ينقطع خصمه وليس معنى ذلك انه فعلا ينقطع وعلى هذا فلا يفيد نفس الحديث لا يفيد نسبة الملل الى الله على هذا التوجيه وهذا فيما اذكر انه نسب لابن قتيبة. هم - 00:07:06

ولا اذكر كلاما لمن يقتدى به كان في توجيه هذا الحديث المهم الذي يظهر ان الحديث يفيد اضافة الملل الى الله لكنه بالمعنى اللائق به سبحانه والملل يتضمن الكراهة والكراهة ثابتة. وصف الكراهة ثابتة لله تعالى - 00:07:29

لكن كره الله انبعاثهم ان الله كره لكم قيل وقال وكثرة السؤال الذي يظهر لي ان المال اقرب ما يفسر به ما يتضمنه الملل من الكراهة الا يكره الله من عبده العمل - 00:08:22

حتى هو نفسه يشق على نفسه يكره العبد اذا شق على نفسه كره العمل حينئذ فالله يكره منه ذلك الله لا يزال يحب من عبده ان يعمل الصالح حتى يشق على نفسه فيكره فيكره الله تعالى منه ذلك - 00:08:51

الملل الله بالمعنى المناسب اللائق به سبحانه ليس الملل الذي يناسب المخلوق يحصل عنده يعني تأذي او الم مما مما يزاوله من العمل والمشقة الله المستعان عليكم بالعمل عليكم من العمل بما تطيقون - 00:09:34

العمل المتيسر لكم دون دون حرج يريد بكل يسر ولا يريد بكم العسر ينبغي للعابد الا يشق على نفسه وآآ يتكلف من العمل ما يحمله على السآمة والملل الذي يستعجل في الدعاء يقول دعوت ودعوت - 00:10:14

فيستحسن عند ذلك ويدع الدعاء كذلك الذي يشق عن نفسه يحصل عنده سآمة فيفتر ويترك العمل واذا ترك العمل لابد ان ينقطع عنه الثواب. فمن يفسره بقطع الثواب لترك العمل يفسره باللازم والله اعلم - 00:10:46

الكلام الحافظ من هو كلام الحافظ منه الصواب هو انه من باب المقابلة اللغوية ونقل عن القرطبي قوله وجه مجاء لما كان يقطع ثوابه هذا هو امن يقطع العمل مثلا عبر عن ذلك بالملل. حتى طريقة - 00:11:15

اللي يفسرون المكر والكيد خداع بانه على سبيل المشاكلة يعني طولهم مرجوح. والله يمكر حقيقة الماكرين من اعدائه ويستهزئ بهم حقيقة لكن بالمعنى اللائق فيه سبحانه وتعالى معناه انه انه لا يفعل هذه الافعال حقيقة لكن ما هي الا تسمية - 00:12:06

تم عقوبته للماكرين من الكافرين سمى جزاؤه وعقوبته مكرا شكرا مشاكلة لفظية فقط حقيقة الامر ان الله لا سبحان الله العظيم امنا بالله وبما جعلنا نعم بعده. اول الكلام قال اعلم انه غير ممتنع اطلاق وصفه - 00:12:46

وصفه تعالى في الملل على مراد الله ومراد رسوله لكن بس مسألة المكر الله اكبر الله اكبر - 00:13:18